12- الفن المفاهيمي

أن نشاة الفن المفاهيمي ترتبط بالمعرض الذي أقيم في متحف ليفركوز في ألمانيا عام 1969، " وأطلق عليه اسم مفهوم. وهو عبارة عن فن مفهومي صارت: "مدلولاً أو معادلة لمادة مدونة معقدة، أو رسالة غامضة من الفنان .لما يتضمنه من الممارسات والاتجاهات الفنية العديدة مثل" فن الجسد، فن الأرض، الفن لغة"، وجميعها تذهب إلى قطع الصلة مع الموروث، والتخلص من أشكال الفن التقليدية، وطرق استهلاكه، مع "إبراز الواقع كما هو كقيمة جمالية". وقد سعت هذه الاتجاهات إلى الابتعاد عن العمل الفني التقليدي، واستبدل الفنان اللوحة والتمثال "بالأفكار والمفاهيم والمعلومات التي تمس الفن. وشملت أدوات هذا الفن" المقترحات المكتوبة، والصور الفوتوغرافية، والوثائق، والخرائط، والرسوم البيانية، والفيلم، والفيديو، وأجسام الفنانين أنفسهم، واستخراج اللغة نفسها. وأصبح الفنان "يتمتع بفضاء واسع من الحرية جراء التعبير بأشكال ومواد يبتكرها لنفسه تمثل أشياء هي من نتاج الحياة اليومية المعاصرة. كما بدأ العمل الفني" يرتهن تماماً لتقنيات الحياة الحديثة.

اشهر فنانين هذه الحركة:

1- جوزف كوست

ولد في عام 1945 أمريكي. يعيش في نيويورك ولندن، لا يعتمد وسائله التعبيرية على نوع من الكتابة حيث تتراجع الثنائية (الفن – عمل) لصالح النقاش حول الفن بالتعابير النظرية فالعمل في نظر (كوزوث) هو الثنائية القائمة بين (فن – لغة): هو نقطة التقاء بين عدة مناهج اتصالية (الصورة واللغة) تلتقيان عن طريق الكتابة – الوسيلة التي تجعل الكلمة مرئية – أي أن الفن انتقل من شكل اللغة إلى اللغة نفسها يقول(كوزوث) : " أن الفن لغة، وأن الأعمال الفنية كانت حروف جر بالنسبة للغة "من اهم اعماله (مقعد واحد وثلاث) يمثل كرسي حقيقي وصورته الفوتغرافية. والتحديد اللغوي لكلمة كرسي بهدف تمثيل الشيء، ولما كان الشيء الحسي يعتبر بديهيا فان ما يهمنا فيه هو ادراكه وفهمه. والكلام عنه يأخذ مكان الفن عندما يعبر عن بعده الجمالي بحرية حيث توجد شخصية الشيء المستخدم في الصورة بين هذه الثلاثة، هل هي في الشيء نفسه، أم فيما يمثله أم في الوصف الكتابي أو الشفوي. وإذا كان من الممكن اكتشاف هذه الشخصية في الاشياء الثلاثة.

المميزات:

1- تحويل فكرة ما وجعلها ملموسة أي هو حدسي وليس نظريا.
2- التركيز على الفكر الخالص أي هو النشاط ما بين الفكرة والنتاج النهائي.
3- الفن المفاهيمي أعاد الاعتبار للمضمون لان الفن وجد بالطبيعة كمفهوم.
4- استخدام النصوص، بالإضافة إلى الصور، إلى جانب مجموعة مختلفة من المواد، والتي في الغالب يكون استعمالها يومي.
5- يتضمن الفن المفاهيمي في معظم الأوقات تصوير الفيديو والتصوير الفوتوغرافي، وأيضًا غيرها من الوسائط المعاصرة الأخرى مثل أجهزة الكمبيوتر وفن الإسقاطات، الأداء، وفن التركيب والصوت.

12- الواقعية فائقة الدقة(فوق الطبيعي، السوبريالزم، الواقعي المفرطة):

هو تيار في منبثق من حركة الفن الواقعي يمتاز بدقة متناهية بنقل ومحاكاة ومماثلة الواقع أو الصورة من خِلَال الرَّسم أَو النَّحت، بَل ويشمل أيضاً الأدَب والتَّصوِير الفُوتُوغرافِيَّ والسّينمائِيَّ .فِي وقتٍ مُبكِّر مِن سِتِّينِيَّات الْقُرَن العشرَين شَهِدت السَّاحة الفَنِّيَّة تطَوَّر فِي نَمط معَايِير الدَّقَّة فِي بَعض الأَعمال الفَنِية لِلواقِعِيَّة. وفِي مَعرِضٌ الفَنّ الحديثِ والمُعاصِرِ (دوكومنتا) في قلب ألمانيا اكتسب التيار الفني شهرة عالمية عندمَا شَارَك فِي العَام 1972م. وفِي عامّ 1973م صَاغ هذا المُصطلح تَاجر الأَعمال الفَنِّيَّة البِلجِيكِيّ ايزِيّ بَراشُو في معرَّضه الفَنِي فِي مَدِينة بِرُوكسِل الَّتِي تُعتبِرُ أحَد موَاطِن حرَكَة الفَنّ الحَديث، لِعدد مِن لوحات الواقعية بِعُنوان ومُنذُ ذَلك الحَين أصبح للتيار الفني الناشئ؛ والنابع مِن الحركَة الفَنّ الواقعي اسما يعرف ويستدل به على هذا التيار الفنَي الحَديث نسبِيّاً. وفِي مَطلع الأَلفِيَّة الثَّالِثَة وجدَّت الواقِعِيَّة فائِقَة الدَّقَّة مَناخَاً رحبَاً فِي أَمرِيكَا وأُورُوبَّا تَطوَّرت وتَأَلَّقت فِيه.

أبرز الفنانين:

1- ديرك دزيميرسكي

هو فنان الألماني مشهور برسم البشر في لوحات كئيبة إلى حد كبير وتهدف إلى التقاط أشكال البشر بعد الوفاة. يرتكز الفنان في رسومه على الصور. قد تستغرق بعض اللوحات ما يقرب من العام حتى تكتمل، وهو يعتمد في رسومه على الممحاة والفحم الأبيض، لقدرتهما على التحكم في تصوير الضوء داخل الصورة.

2- لينغ جون

فنان الصيني يعتبر حاليا صاحب اللوحات الأكثر واقعية في العالم، حيث يقدم الملامس الخاصة بألياف الملابس والشعر والجلد بشكل أقرب إلى الكمال. رغم الانتقادات التي توجه إليه بأن لوحاته تشبه إلى حد كبير الصور الفوتوغرافية، فإنه يؤكد أن أي شخص يشاهد لوحاته لن ينخدع فيها، وهو لا ينوي ولا يرغب في التنافس مع الصور الفوتوغرافية، لكنه يرغب في دفع فنه إلى أقصى حدود الواقعية من خلال القدرة على الموازنة بين المهارات الفنية والقدرة على تجسيد المشاعر في لوحاته.

المميزات:

1- حاول فنانو الواقعية المفرطة خلق واقع جديد بتفاصيل غير موجودة في الصورة الأصلية.
2- رسم القوام والملامس والأسطح، وتأثيرات الإضاءة والظلال، مما أدى إلى ظهور فن أقرب للفن ثلاثي الأبعاد.
3- دمج أعمالهم مع مجموعة كبيرة من الأفكار السياسية والثقافية والاجتماعية، والواقع الإنساني المؤلم.